

# درس رمضان (الاستقامة 60) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له انه من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:20](#)  
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم اذا كنت ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد - [00:00:42](#)

ويتجدد اللقاء في شأن الاستقامة التي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يكرمنا ببلوغها او مفاربتها وكنا قد الهينا ولله الحمد والفضل والمنة في اللقاء الماضي. الكلام عن الطريق الاول - [00:00:59](#)  
القريب الموصل الى الاستقامة خلينا نسوي مراجعة سريعة مستعدون قلنا ما هي الاستقامة احسنت الاستقامة فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة. وترك المنهيات والمحظورات كلها ظاهرة وباطنة هل يمكن لعبد ان يبلغ الاستقامة وان يثبت عليها وان يكون هذا حاله غالبا؟ يمكن؟ لا يمكن - [00:01:20](#)

ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ استقيموا ولن تحصوا فخفف النبي صلى الله عليه وسلم على الامة هذا الحمل فماذا قال؟ سدوا وقارنوا. وكأن الشرع يريد منك ان تجعل - [00:02:06](#)

على الاستقامة ماذا؟ غاية هدفا تطلبه. وان تسعى مجاهدا في بلوغ درجة الاستقامة ومنزلتها فمن كان همه ان يبلغ الاستقامة فسيكون يعيش في جل حياته في اطار مفهوم العبودية وصلاح - [00:02:22](#)  
العلاقة مع الله ظربنا مثلا تذكرون. قلنا واحد تقول له انا ما بطلب منك الا مئة. مهما قصر كم سيقصر خمسة وتسعين سبعة وتسعين. لكن واحد تقول له والله مش مشكلة عندي لو جبت ستين ماذا سيقصر؟ ثلاثين عشرين خمسة وعشرين اربعين واضح - [00:02:43](#)  
فالشرع يقول لك اطلب الاستقامة. اهدنا الصراط المستقيم. نبينا صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن عباس ما نزل في القرآن جميعا اية اشد ولا اثقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الله فاستقم - [00:03:03](#)

كما امرت اعلم الناس والخلق بامر الله وما يحب الله وما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلم الناس والخلق بما نهى الله عنهم. وما يبغضه الله وما لا يريد - [00:03:23](#)

الله من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم استقم يا محمد بما تعلم وبما اوحينا اليك كما امرت فكانت هذه الاية كما يقول ابن الزبير قال شيب النبي صلى الله عليه وسلم في سورة هود اية قال وما هي؟ قال - [00:03:43](#)  
لقول الله فاستقم كما امرت. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم شيبني في لفظ سورة هود وفي لفظ هود واخواته. الشاهد صام منزلة عليا كريمة وهي مقصود الصالحين ومراد الصادقين وهذه هي المرتبة العليا التي - [00:04:03](#)

دعا اليها السائرون الى ربهم. فالشرع خفف عنا. قال انا اريد ان تستقيموا. وانا اعلم بخلقكم في غنى اني جبلتكم على الهوى والشهوة والفتور والكسل والعجيب والانشغال وما جعلت لكم في الجوف الا قلبا واحدا - [00:04:23](#)  
ان كان بلوغ الاستقامة على وجهه ممكن ان يبلغ الانسان الاستقامة احيانا ممكن. ممكن الاسكان ان يبلغ الاستقامة زمنا من عمره لكن الثبات عليها وان تكون الاستقامة هي الغالبة هذا يحتاج الى الى الى عزم شديد ومجاهدة شديدة. فالله خفف علينا - [00:04:43](#)

قال سدودا مطالبى. فجعلوا الاستقامة هي الغاية. وجعل السبيل اليها بماذا؟ بالسداد مقارنة. ولما كانت الاستقامة بهذه المنزلة وهذه المكانة ما ترك علماءنا السبيل اليها هملا. وانما بين العلماء كيف نصل الى الاستقامة - [00:05:03](#)

وجعلوا بلوغ الاستقامة من خلال ماذا؟ او كما يقول ابن القيم رحمه الله في طريق الهجرتين يقول ان من من الطرق القريبة الموصلة الاستقامة طريقان. ما هما؟ حراسة الخواطر وحفظها. والثاني - [00:05:23](#)

والدار الاخرة. الثاني التأهب الى لقاء الله والدار الاخرة. هذه اشياء اخواني ترى هذه اشياء هذه تحصب. لانك مهما انشغلت لابد ان يبقى لها في القلب ماذا؟ يبقى لها في القلب - [00:05:43](#)

يبقى لها في القلب بصمة هذه الاشياء تعينك. احسنت وستبدأ بالصعوبة وتكون فيها مجاهدة ومجالدة ثم بعد ذلك تصبح لك طبعاً فتستطيع تحرس خواطره وليكون هم الدار الاخرة ولقاء الله عندك حاضراً. فاذا اقرب الطرق او من اقرب الطرق الموصلة الى تحقيق - [00:06:03](#)

التي يريد الله عز وجل كما يقول ابن القيم. في طريق الهجرتين طريقة. حراسة الخواطر وحفظها؟ والتأهب الى لقاء الله والدار الاخرة قلنا الخواطر ما هي ما من عمل في حياتك الا واصله ماذا؟ خاطره. والخاطرة ماذا يتبعها - [00:06:26](#)

تصور بعد التصور ماذا يأتي؟ ارادة والارادة اذا بلغت الى الجزم صارت ماذا؟ عزيمة فنتج عن العزم لا محالة ماذا؟ الفعل. دقق معي. خواطر تصور. ايرادات. عزم. فعل ماذا قال ابن القيم؟ قال ولذلك علاج الامر في منشأه ايسر من علاجه بعد تحكمه - [00:06:52](#)

ان تستطيع ان تدافع الخواطر اسهل عليك. من لما تصبح الخاطر ماذا؟ تصور. ثم يصح الامر اعسر اذا صار ارادة وضربنا امثلة كثيرة واحب ان اضرب امثلة على واقع مثل ما ضربنا مثال على الشباب اليوم والله ما - [00:07:20](#)

اللي هو شباب ولا غير الشباب؟ الشباب والشباب مش بس الشباب تجد كل تأتي نفسه الان تحدثه على النظر على الجوال والنظر الحرام ها اول ما يبدأ الامر بماذا قلنا - [00:07:40](#)

نبدأ بخاطرك ليش ما تفتح الجوال واحيانا قد تكون الخاطرة تحف الفعل. يا اخي افتح الجوال شوف الاخبار افتح الجوال شف لك اخر اسعار الذهب افتح الجوال شوف نفسك في عطاءات فتبدأ بفكرة تحفه بدأت خاطئة. تمام؟ وكل ادري من نفسه الى اين تصل به. فهذا - [00:07:57](#)

هذه الخاطرة وهي الملك السلام. هذه الخاطرة والفكرة يمكن لك ما لا نفعها. ثم ينتقل من خاطر الى تصور. لما لا تفتح الجوال انظروا ولعلك تطلب كذا وتكتب بحث كذا وتأتي عنوان كذا. هذا اسمه ماذا تصور؟ ينتقل الى تصور. التصور هو الذي - [00:08:21](#)

اجعلوا ارضية الارادة ثابتة. فبعد ان يتمكن التصور عندك فيحرك داعي الشهوة لدى العبد. يبدأ عنده ماذا اريد ان افعل لابد ان افعل لابد ان افعل. فاذا بلغ الى الارادة الجازمة والعزم قال شيخ الاسلام تيمية ماذا؟ وقع الائم - [00:08:41](#)

وان لم يقع الفعل ولو كان المانع قديراً. وان وقع الفعل تمنى. واضحة؟ هنا في لانه خلاص نزل. بخلاف من همه. فبعض العلماء يفرق بين الهم والارادة الجازمة. وبعضهم يقول من هم بسينة - [00:09:01](#)

فلم يفعلها بين قوسين ماذا؟ لله. اي ترك السيئة خوفاً من ربه وخوفاً من عذابه وخوفاً من غضبه وحياء منه فمدافعة الخواطر سهلة. اجت خاطرة. اي فعل منك قبيح جاءت خاطرة تدفع تدفع اما ان تدفع بمثلها من خواطر الايمان والعمل الصالح ومحبة الله والمعرفة واما ان تدفع حتى - [00:09:21](#)

بخواطر مباحة فيها نفع في الدنيا بدي اروح ادرس. بدي انا وراي كذا. بدي اروح ازور فلان. بدي افعل كذا. بدي اقلب الحديقة. بدي اسقي الشجر. اي خاطرة من الخواطر اللي ولو كانت مباحة - [00:09:51](#)

تمام؟ فمدافعة الخواطر. ثم ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر اسباب مدافعة الخواطر. ما الذي يعين على حراسة الخواطر وحفظها فذكر رحمه الله تعالى عشرة اسباب. من يذكر منها شد العلم الجازم باطلاع الله تبارك وتعالى على القلب - [00:10:05](#)

القلب ومعرفة بماذا؟ بتفصيل خواطر ادري واعلم منك جل في علاه. هذا العلم الجازم باطلاع الله على ماذا يؤدي؟ لابد الى الحياة الحياء منه سبحانه. تكلمنا عن الحياء من الله وفصلنا المقالة فيه. ثم قال ماذا؟ اجلك الله. ماذا - [00:10:31](#)

ماذا؟ لان من ان يساكنه في بيته ما لا يحب من خواطر السوء في البيت الذي خلقه لمحبهه ومعرفته الله وبين تعرفه؟ في القلب.

ومحبته اين؟ في القلب. فهذا البيت الذي لمحبة الله ومعرفة الله ان - [00:10:56](#)

يجل الله جل في علاه ان يخالطه في قلبك خواطر سوء وشر. وخواطر شهوات وخواطر محرّمات وآفات ايضا من مما يعين احسنت مخافة ان يسقط العبد من عين الله. وذكرنا ان ابن القيم ذكر في الداء والدواء ان من اثار الذنوب والمعاصي. وهو ان يسقط العبد من

- [00:11:18](#)

وقلنا عيد الله هي صفة لله ثابتة لذاته جل في علاه. وعند الاطلاق قد يراد بها ماذا؟ حفظه. ورعايته وكله وذكرنا اثر الحسن البصري

رحمه الله لما قال قال لما سئل عن قوم يعصون ربهم قال اولئك قوم ماذا - [00:11:42](#)

انا على ربهم ولو عزوا عليه لعصمهم. والله يحول بين المرء وقلبه. الله عز وجل يحفظك. وحفظ الله عز وجل الاول والاكد ان يحفظك

الله من الذنوب والمعاصي وما فيه عطبك وهلاك. احفظ الله يحفظك. ايضا - [00:12:02](#)

خواطر بعض خيال لا ساحل له. وعيش عازل الخيال وكلنا صرنا اغنياء الدنيا مش كلنا صرنا اغنياء وشرينا وبنينا وعمرنا وسافرنا

وجينا وايش النتيجة ما هي النتيجة ولا شيء واذ بك مكانه - [00:12:22](#)

فذلك الخواطر بحر خيال لا شاحن له. وقال ابن القيم هي وادي الحمقى واماني جاهلين. هذه الخواطر في وادي للحمقى. ايضا

الخواطر بذر لمن؟ للشيطان. قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال اعلم ان كل خاطرة حبة - [00:12:48](#)

يضعها الشيطان لك كما توضع للطير. فيصاد الطير بهذا الحد وهذه الخواطر ماذا تفعل؟ هي شرك. وذكرنا تذكرون كيف ان الشيطان له

سبل ووسائل وحبائل يتصيد بها عباد الله؟ الشاهد السبيل الاول الى تحقيق الاستقامة - [00:13:08](#)

يبدأ بحراسة الخواطر وحفظها وحمايتها. ووأد خاطرة السوء في رحمتها. وان يكون الا يكون القلب مرتعا لتفريخ الشيطان بعض

الناس قلوبهم الله يجيرنا واياكم مثل مثل الاناء والطشق او مثل ما يقولون احنا نقول مثل البرميل - [00:13:28](#)

ها؟ كلما اراد الشيطان ان يبول فيه كل ما يريد الشيطان ان يضع من شر يضع فيه ولذلك هذا حال القلب نسأل الله السلام والعافية.

هو الى الموت اقرب. ثم السبيل الثاني او طريق الثاني من - [00:13:48](#)

الطرق الموصلة الى الاستقامة التأهب الى لقاء الله عز وجل والدار الآخرة بداية ساجلس انا وانتم مع الدار الآخرة اكم اجلس

وسنجدد صلتنا بالدار الآخرة. وساتكلم ان شاء الله تعالى عن الموت والبعث والحشر والنشر والقبر والبرزخ - [00:14:10](#)

والميزان ساتكلم عن ذلك باذن لم قررت هذا لانه حقيقة تعلقنا بالدار الآخرة ضعيف جدا انا ساسألكم سؤالاً ما بديش اسمع

جواب لكن انتم اجيبوا انتم لو قلت لك الليلة ليلة القدر وانت من اهلها. اول دعاء يهزم على قلبك ما هو - [00:14:39](#)

اول ما سيهجم علينا حاجة من حاجات الدنيا نطلع عمرة يرافقتنا كثير من الناس كل اللي في العمرة لما يأتيك يقول لك يا شيخ بدي

ادعو ادعوا لي الدعاء شو ادعوا؟ تسأله عن حاجته ايش حاجته - [00:15:08](#)

دنيا اما هم وهذا طبعاً لا اقول انا ان هذا فعل سيء يعني انا لا اقصد بهذا الذم معاذ الله. الشرع اذن لك تسأل الله عز وجل تدوم. لكن

اتكلم عن تعلق القلب - [00:15:25](#)

انا اسأل سؤالاً انا وانت تصلي في اليوم كم صلاة؟ خمساً. كم سجدة كم سجدة؟ في سبعة عشر ركعة والركعة كم فيها سجدة؟

سجدتان. ها؟ كم سجدة؟ اربعة وثلاثين سجدة كم سجدة تقول؟ اللهم اني اسألك الجنة واجرني من النار - [00:15:43](#)

كم سجدة كم سجدة نقول؟ اللهم اجعل خواتيمنا على غير على خير خواتيم تحبها لعبادك كم سجدة كم سجدة تدعو ان الله عز وجل

يفسح لك في القبر؟ ويجعله مد بصره وان يلقنك حجتك وان يثبتك عند السؤال - [00:16:09](#)

والا يخزيك عند الممات ويرزقك حسن الخاتمة وحسن العاقبة. كم سلفاً ندعو بنا لكن كم سجدة ندعو؟ في بعض حوائجنا وقضايانا

ودنيانا وارزاقنا وعافيتنا واولادنا وهموم الدنيا واذا كان في هم معين محدد مدقق قد نشغل به الوقت والصلاة والسجود واوقات

الاجابة ونشغل به - [00:16:30](#)

عندنا ضعف في التعلق في الدار الآخرة يوجد ضعف شديد وهذا لا اتكلم عنه اخواني عفوا. لا اتكلم عنه فقط في بيئة عموم

المسلمين. والله حتى في بيئة الخواص من المشتغلين بالعلم والدعوة - [00:16:57](#)

حتى من البيئة المشتغلين في العلم والدعوة قل ان تضمك مجالس وان تسمع فيها ذكرا للنار وتنفيها منها وذكرى للجنة وترغيبا واحنا اليوم نعيش في زمان وعصر غلبت علينا فيه المادة - [00:17:14](#)

وصار الناس يطلبون تفسيراً مادياً لكل شيء. لكل شيء. اذا بلغ بهم يمدوا اجهزة في القبر منهم يسمع اهل القبر يعذبون ولا ما يعذبون؟ ويحط لك شريط ولا يحط لك مسجل وميت ميكروفون؟ قالوا احنا والله حطينا المايكروفون - [00:17:35](#)

مدة عشر خمسطعشر يوم سحبناه واذ بالدود الذي اكل البدن اكل الميكروفون. قال ما رأينا شيء في ضعف في تعلق مش بس في

الدار الاخرة حتى ظهر للتعلق بالغييب. طبعاً اليوم مع موجة الالحاد الشديدة - [00:17:55](#)

التي صارت تعصف في كل قلب الا من رحم الله. والتشكيك بالله والقرآن والسنة والانبيا والمرسلين. والملائكة والجنة والنار والموت والبعث صار هذا كله له اثره. ولذلك ايها الاحبة كلمة ابن القيم رحمه الله لما قال التأهب الى لقاء الله والدار الاخرة. حفزتني الى ان

اقف انا وانتم قليلاً مع الدار الاخرة - [00:18:14](#)

ومع لقاء الله عز وجل ونجدد بان المعرفة والايان والمحبة الايمان والمحبة هم نتاج مقدار ماذا؟ العلم ولذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. لما العلماء اشد خشية - [00:18:41](#)

ليش العلماء عشان خشية؟ لانهم اكثرهم معرفة بالله عز وجل. ولذلك الايمان بالله والايان بالغييب الايمان بالدار الاخرة. قال علماؤنا

امام ايمان جملي وايمان تفصيلي. اما الايمان الجملي ان اؤمن - [00:19:03](#)

ان بعد الحياة الدنيا وبعد الموت بعث وعشر. وهناك دار اخرة وحساب. هذا اسمه امام ماذا؟ امام جملي. ولا اسلام العبد الا به. ومن لم يؤمن الايمان الجملي كفر. اما الايمان التفصيلي وهو الذي يحقق الاستقامة - [00:19:23](#)

حققوا الايمان والمحبة والمعرفة. هذا يبني على مقدار ماذا؟ على مقدار علم العبد. تفاصيل الموت. ولما ملك الموت عند الرأس ونزع الروح. ولما تسير الروح في الملكوت. ثم تمر الى السماء الاولى فان كانت يا رب عفوك مخذولة - [00:19:43](#)

ترد فتطرح على صاحبها. وان كانت مقدره مؤمنة يسبرون فيها في ملكوت السماوات حتى يفضى بها الى العرش هذه التفاصيل

سؤال ملك الموت يا ايتها النفس الطيبة يا ايتها النفس الطيبة اخرجي في روح وريحان ورب - [00:20:03](#)

من غير غضبان. والثانية يا ايتها النفس الخبيثة. قال من نسب ريحها يجعلها الملائكة في مسوح. وكلما مرت الروح تلك الروح المنتنة كلما مرت بملأ من الملائكة قال الملائكة نعوذ بالله منك. ملائكة تتعوذ من شرها. هذه - [00:20:23](#)

تفاصيل حقيقة هذه التفاصيل في الكلام عن الموت والبعث والحشر والنشر والميزان والصراف والعرض على الله وتطهير الصحف

واخذ الكتاب باليمين والشمال وما اعد الله من الميزان صفات الميزان وصفات الصراط والنار جهنم حقيقة - [00:20:43](#)

المسلمين علمهم بها قليل. قليل ولا مش قليل؟ اقل من القليل. ولذلك الخوف من لا يصيب القلب اصابة صحيحة. سلفنا ائمتنا كما

يذكر ابن رجب في كتاب التخويف من النار. يأتي احدهم كمالك ابن دينار - [00:21:03](#)

راح مالك ابن دينار يشتري له شيئاً من السوق. مر من عند صاحب تنور شو التنور؟ يا خبز يا حبيب النور واظنه كان ناسي خسير

يعني لاجل الحديث. فقدر الله عز وجل ان مر مالك بجانب ذات سلكير او التنور فنفخ في - [00:21:23](#)

فماذا جرى؟ فهاجت النار فلما رأى النار وقع صريعاً. وقع مغشياً عليه. قال يا رب هذه نار الدنيا انجيني اللهم من نارك والنار في الدنيا

جزء من كم؟ من كم؟ من ستين جزءاً من نار جهنم. قالوا يا رسول الله يقول الصحابة والله لو كان - [00:21:43](#)

فانها لكافية. يعني لو ابن ادم يتعذب بنار الدنيا تكفيه عذاباً. قال انها جزء من تسع جزء من تسع وخمسين جزءاً من النار او اربعين

جزءاً من النار. فلذلك احنا ما عندنا دراية في تفاصيلها - [00:22:06](#)

الجنة وما اعد الله عز وجل فيها من لباسها ولؤلؤها وحريرها. حتى اخواني لما نقرأ القرآن للأسف نمر مروراً بأخذ مرور الكرام بل

مرور النائمين الا من رحم الله عز وجل. اليوم انت الان بعض الناس قد يكون ختم القرآن مرتين وثلاث مرات واربع مرات. الآن احنا

في ثمانية رمضان قد يكون بعض - [00:22:26](#)

ختم القرآن اربع مرات وممكن يكون بعض الناس ختم القرآن اكثر من ذلك. ولكنك لو سألته عن الايات التي فيها الوعيد والتهليل. وايات في الجنة والنار وايات البرزخ وايات الميزان وايات والبعث والحشر. ماذا كان وقوفك معها؟ ماذا كان؟ نبينا صلى الله عليه - [00:22:46](#)

وسلم كان اذا صلى من الليل فمر باية رحمة ماذا فعل؟ سأل الله من رحمته. واذا مر باية عذاب ماذا فعل؟ استعاذ الله اعوذ بالله عز وجل من عذابه نبينا صلى الله عليه وسلم لما كان يعلم اصحابه يتكلم يوما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث انظر حال الصحابة تأمل حال الصحابة قال من سلف الحديث الطويل - [00:23:06](#)

قال من امتي سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب بغير حساب دخل النبي صلى الله عليه وسلم فترك الصحابة. فصار الصحابة يتساءلون من هؤلاء؟ فمنهم من قال من امن ولم - [00:23:29](#)

ولم يدرك كفرا قط ومنهم من قال كان في الجاهلية فاسلم فصار الصحابة يعددون خرج النبي صلى الله عليه وسلم قال مالكم؟ قالوا يا رسول الله من هؤلاء السبعون الف الذين يدخلون الجنة بغير - [00:23:47](#)

قال هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن شوفوا الصحابة. قال يا رسول الله يا رسول الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم. انت منهم. فقام اخر. قال يا رسول الله وانا كذلك. قال سبقك بها عكاشة - [00:23:57](#)

هذا لهم ام من نار وهم الجنة وهم الاخرة والبعث والحشر والنشر؟ كان يشغل الصحابة والسلف. كان سلف عليهم رحمة الله لما لما لما اقتربت منية آ ابراهيم بن منكر اخو محمد بن المنكر وكادت نفسه ان تجوز فدخل عليه ابو حازم صاحبه وهو يبكي - [00:24:27](#)

بكاء شديدا فطلبه اهله. قالوا يا ابا حازم انظر ابراهيم ما له؟ وقيل محمد ممن كذب. انظر ما له؟ ما الذي يبكيك؟ دخل عليه وهو يبكي بكاء شديدا فقال يا ابن المنكر ما الذي يبكيك وانت مقبل على رب رحيم؟ قال والله قرأت كتاب الله فوقفت عند اية قال وما قرأت؟ قال وبلى - [00:24:47](#)

يا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم بدا لهم يوم القيامة وعند الموت والبعث والحشر والنشر. وبدا له من الله ما لم يكونوا يحتسبون بكى بكى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه ابو هريرة الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله - [00:25:07](#)

اللهم حبب ابي ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين. وحبب اليهم عبادك المؤمنين. ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه وهو وعاء السنة في ليلته التي مات فيها بكى بكاء شديدا. قيل يا ابا هريرة ما لك؟ قال اني قد - [00:25:32](#)

وصلت الى ما ترون واني والله لا ادري الى صبح غد والله قد يصبح علي قد يصبح علي فلا ادري الصبح الى جنة ام اله وهو يبكي بكاء شديدا. ابكي ليلا لا ادري صباحه الى جنة ام الى نار؟ قلوب معلقة في الدار - [00:25:52](#)

للاخرة. واذا تعلق قلب في الدار الاخرة. وازداد يقينه وكان ينبض القلب في تلك تلك الساعات زهدت بالدنيا زهدا عظيما. وعشت في الدنيا عيشا مكره. وكان همك ايش ما ذهب من الدنيا منك؟ لا تلتفت له - [00:26:15](#)

مش احنا قلوبنا ميتة الله يلعن الدنيا. ميتتين عالدينا موت. اذا نقص منا شيء من رفايتها. لا اقول من اذا نقص منا شيء من رفاية الدنيا كأنما اسقطنا في ايدينا وفوتنا خيرات الدنيا والاخرة - [00:26:39](#)

تسمع الناس اليوم اسمع الناس على ماذا يشتكون وعلى ماذا يبكون جل الشكوى والبكوى عند كثير من الناس هي في رفاية الدنيا. ليس في ضرورياتها ولذلك التعلق في الدار الاخرة اخواني - [00:26:59](#)

الانبياء جميعا كل الانبياء جاءوا لتقرير اصول ثلاثة في تقرير اصول ثلاثة. ما هي الاصول الثلاثة موجودة في حديث عبيد الله بن عبدالله عن رجل من الانصار يقول جيب للنبي صلى الله عليه وسلم بامة سوداء - [00:27:18](#)

وقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة. فان كنت ترى ان هذه مؤمنة فاعتقها الرجل فعل شيئا كفارته ماذا؟ عتق رقبة مؤمنة. فجاء بجارية سوداء. فاراد ان يعتق هذه الجارية - [00:27:46](#)

ولكنه اراد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتحقق له من ماذا؟ من ايمانه فقال يا رسول الله فان كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها او

اعتقها اي اعتقها انت يا رسول الله. فقال - [00:28:07](#)

قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دقق معي اتشهادين ان لا اله الا الله قالت نعم اول شئ جاء به جميع الانبياء ما هو اثبات

التوحيد اثبات ماذا؟ التوحيد - [00:28:25](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم اتشهادين اني رسول الله؟ قالت نعم. ايش الامر الثاني؟ اثبات النبوات ثم قال صلى الله عليه وسلم

اتؤمنين بالبعث بعد الموت؟ قالت نعم قال اعتقها - [00:28:45](#)

انها مؤمنة ايش الامر الثالث؟ اثبات المعاد ثلاث امور جميع الانبياء جاءوا لاثباتهم التوحيد نبوات معاد الدار الاخرة. ثلاث امور يقول

شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى السعادة والفلاح ومدار الخلق والامر موقوف على هذه الثلاث توحيد توحيد - [00:29:07](#)

توحيد مش توحيد وتفعل لي قبر نبي وتقول للناس روحوا اقصوده. اي توحيد هذا التوحيد وقبر صحابي ما هو معروف ما الذي يقبر

فيه ثم تقول لي شيخ قبر صحابي روح طب فيه وتبرك به توحيد الله عز وجل يقول ولقد - [00:29:37](#)

ابعثنا في كل امة رسولا ماذا؟ ان اعبدوا الله. اذا كان القبر ليس خطيرا على ملة الاسلام لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف

بغير الله فقد كفر او اشرك. الحلف بغير الله وصفه الله بالكفر والشرك - [00:29:57](#)

الحلف بغير الله وصفه الله بالكفر والشرك. اما السؤال والتوسل والدعاء والطواف والتبرك. هذا مش شرك؟ والله شرك هذه حقيقة

لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول النبي الا لا تتخذوا قبوري وثنا يعبد؟ وفي لفظ لا - [00:30:17](#)

اتخذوا قبوري عيدا اي لا تجعلوا قبوري مقصودا. قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس له اي شئ في الاسلام. الا ان يزار ويقصد العظة

والعبرة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:42](#)

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في المسجد الذي فيه قبر. لم لماذا؟ اذا لم يكن

قصد المقابر والطواف فيها والدعاء عندها والتبرك بها. والاستغاثة بالمقدور فيها اذا لم يكن شركا - [00:30:56](#)

ووسيلة الى الشرك اذا لم يكن ذلك كذلك لماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ما يسمى بالمقام لا يصلي.

ونهى النبي عن الصلاة الى القبر - [00:31:15](#)

فاول شئ جاء به الانبياء التوحيد. وشعار الانبياء جميعا ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. الحمد لله. الحمد لله والله يا احبة احمد

الله ان الله لم يجعل قلبك يتعلق بواسطة بينك وبينه - [00:31:37](#)

احمد الله والله لما ذهبنا عمرة الاخيرة فزرنا قبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه بابي وامي هو. فمررنا من عند قبره. السنة من اراد

الدعاء ليش يستخدم؟ قلنا فرأينا اقواما يستدبرون قبلة ربهم ويستقبلون قبر نبيهم - [00:31:55](#)

القبلة في قفاه وجالس امام القبر فيدعو. ثم خرجنا في الساحة مشينا في الساحة. لما مشينا في الساحة واذ باقوام وغالبهم عجم.

واذ باقوام جلسوا اعداد عشرة عشرين خمسين اربعين. اعداد جلسوا يستقبلون - [00:32:16](#)

قبر النبي صلى الله عليه وسلم خارج في الساحة برا يستقبلون قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويستدبرون القبلة التي امر الله

باستقبالها بالله عليكم هل يوجد خذلان بعد هذا الخذلان؟ والله خذلان اقسم بالله خنان قال الله تعالى ويسأل - [00:32:36](#)

عن الخمر ايش الجواب؟ ايش الجواب؟ قل فيهما. فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم الجواب فماذا قال له؟ قل فيهم. ويسألونك عن

عن الانفال شو؟ قل اولي الامثال. ويسألونك عن - [00:32:55](#)

اليتامى قل كل سؤال سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم. امر الله نبيه بالجواب فصدده بقوله ماذا؟ قل الا في واذا سألك عبادي

عني ما قال يا محمد قل فاني قريب. ماذا قال؟ فجاء - [00:33:15](#)

الجواب من الله نفسه حتى يقول لنا انما سؤالي لا احتاج فيه الى واسطة ولو حتى فاني قريب اجيب دعوة الداعي فجميع الانبياء

جاؤوا بداية لاثبات التوحيد توحيد الله وافراده بالعبادات الظاهرة والباطنة. هذا توحيد الوهية. وتوحيد الله وافراده بالخلق والملك

والتدبير. وهذا - [00:33:35](#)

الربوبية وتوحيد الله عز وجل في اسمائه وصفاته ليس كمثل شئ. ولا شريك له ولا ند له ولا مثيل له ولا ضد له. جل في علاه اثبات

التوحيد. اولاً ثم اثبات النبوات. لم اثبات النبوات والانبيا والايمن بالرسل والرسالات - [00:34:05](#)

لما لما؟ لان الايمان بالله لا يستقيم الا من خلال من؟ من خلال ما بلغه الرسل والرسالة بالرسل والرسالات والكتب والانبيا فما له ماذا؟  
تشكيك بما لله جل في علاه الذي يبلغنا عنه - [00:34:25](#)

فربنا جل في علاه ايماننا به مشاهد وغير. ايماننا به مشاهد وغير. اما الايمان المجاهد فهو الايمان بايات الله المنظورة. واما الغيب

فهو الايمان بمقتضته ايات الله المستورة. ايمان مشاهد وايمان غيب. ولذا قال الله تعالى - [00:34:45](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. اول صفة في كتاب الله. بعد وصف التقوى ماذا؟ الذين يؤمنون بالغيب غيب قال الغيب ما هو؟

الغيب في اللغة ما غاب عنك. واما في اصطلاح الشرع هو ما غاب عني وامرني الله بالايمان به - [00:35:05](#)

وهو غيب ماض وحاضر ومستقبل. الغيب الماضي ان اؤمن بما اخبرني الله ونبيه وعن اخبار الامم الماضية وما وقع من اخبار. الغيب  
الحاضر ما لا ادركه انا وانت معي ومعك ملكان اليس ذلك؟ تراهما هم غائبان لكني اؤمن بوجودهما. وما يلفظ من قول الا لذيذ -

[00:35:28](#)

فيه رقيب عتيد. ها؟ ثم غيب المستقبل. سواء غيب المستقبل في الدنيا او غيب المستقبل فيما اخبر الله بعد الموت وما اعد الله

عز وجل. ايمان بالنبوة ثم ايمان بما؟ ايمان بالمعاد. واليوم الاخر. الايمان باليوم الاخر - [00:35:48](#)

له ثمرات واثار عظيمة. اسردها سريعا حتى نتجاوز. اولها الله عز وجل قرن قرن الايمان باليوم من اخر بالايمان بالله. قال الله تعالى

ومن الاعراب من يؤمن بالله وماذا؟ واليوم الاخر. قال الله تعالى - [00:36:08](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين من امن بالله واليوم الاخر. قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما

مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. لا تجدوا قوما يؤمنون بالله - [00:36:28](#)

واليوم الاخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا وليس

معها محرم وليس معها محرم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر - [00:36:48](#)

جمع الله الايمان به واليوم الاخر في كتابه وعلى لسان نبيه مواطن كثيرة لا تحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحج على ميت

فوق ثلاث الا على زوج فانها تحد او تحد عليه اربعة اشهر واشهر. ثانيا - [00:37:08](#)

من امن باليوم الاخر وعده الله عز وجل بالهدى والبشرى في الدنيا والاخرة. طين تلك ايات القرآن وكتاب مبين. هدى وبشرى

للمؤمنين. من هم؟ الذين يقيمون الصلاة. ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون. وعد الله من امن باليوم الاخر ولا نقصد بالايمان

باليوم الاخر مجرد قلب - [00:37:28](#)

والله يا رب الله يكفيننا النار لا ايمان باليوم الاخر ما هو؟ ايمان قلب؟ لسان جوارح انا اقول لك تؤمن باليوم الاخر فتتقي شره وترجو

خير. وعد الله من امن باليوم الاخر بالفلاح والرحمة. تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة - [00:37:58](#)

للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. ايضا وصف

الله عز وجل من تمكن الايمان باليوم الاخر من قلبه بالخشوع قال الله تعالى واستعينوا بالصبر - [00:38:18](#)

والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. من هم الخاشعون؟ الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وان اليه راجعون. واخبر الله عز وجل ان

الايمان باليوم الاخر يؤدي الى الايمان بغيره من اركان الايمان - [00:38:38](#)

ما اركان الايمان؟ بالله؟ وملائكته؟ وكتبه واليوم الاخر؟ والقدر خيره وشره؟ ها؟ ثم ايضا اركان الاسلام الايمان باليوم الاخر يؤدي

الى اركان الايمان والاسلام. قال الله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق - [00:38:58](#)

الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون بي بما في الكتاب هذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي

بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. والذين - [00:39:20](#)

يؤمنون بالاخرة يؤمنون به. ثم ايضا وهم على صلاتهم يحافظون وهم على صلاتهم يحافظون ومن اعظم ما يعين على مجاهدة

النفس. ومجاهدة الشيطان ومجاهدة اعداء الدين الايمان بالدار الاول. ايضا - [00:39:42](#)

الايمان باليوم الاخر ماذا؟ يمكن التقوى من القلب. ويجعله غضا طريا للانتفاع بايات الله. ولقد فاتينا موسى وهارون الفرقان وضياء  
وذكرا للمتقين. من هم؟ الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من - [00:40:02](#)

الساعة ماذا ثم صلاة الجماعة من يحافظ عليها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحافظ عليها الا الا مؤمن انما يعمر مساجد الله من  
امن بالله. وايش؟ واليوم الاخر - [00:40:22](#)

انما يعمر مساجد الله. قال يعمر ما قال يقصد. ما قال يأتي. وفرق بين اللفظين والكفر باليوم الاخر قال الله تعالى للذين لا يؤمنون  
بالاخرة مثل السوء. وقال الله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة زينا لهم - [00:40:48](#)

اعمالهم فهم يعمهون. اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الاخرة هم اخسرون. الذي لا يؤمن بالدار الاخرة لن يفهم القرآن وجعلنا  
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. قبلها ماذا قال؟ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون - [00:41:11](#)

اخرتي حجابا مستورا ثم قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ثم يفضي العدم الايمان باليوم الاخر الى الكفر بالاركان الاخرى. الكفر بالله  
الاهكم اله واحد. فالذي لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرا. منكرا لماذا؟ لله الواحد - [00:41:33](#)

ايضا يفضي الى الكفر بالرسول. وقال الملائكة من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم في الحياة الدنيا. ما هذا الا بشر مثلك  
يأكل مما تأكلون. ماذا؟ كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة؟ ماذا كانت النتيجة؟ قالوا ماذا؟ ما هذا الا بشر - [00:41:59](#)

مثلكم يأكل مما تأكلون. تأكلون منه ويشرب مما تشربونه ايضا يفضي الى تكذيب القرآن وعدم الايمان بالكتب. قال الذين لا يرجون  
لقاءنا ماذا قالوا؟ قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا او بدله. والكفر بالملائكة ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة -

[00:42:19](#)

تسمية انثى وغيرها من من الاثار والامور الخطيرة جدا على من لا يؤمن بالدار الاخرة واليوم الاخر التأهب الى لقاء الله والدار الاخرة  
هو السبيل الثاني للاستيقاظ غدا باذن الله تعالى ابدأ واياكم - [00:42:46](#)

طي مراحل ما بعد الموت الله يجعلنا من اهل الخاتمة الحسنة سريعا نشردها شرذا شريعة ونطويها سريعا من باب ان نحرك في قلوبنا  
عزيمة التأهب الى الدار الاخرة والى لقاء الله. نبدأ غدا ان شاء الله تعالى في الكلام عن الموت. وما يحفه ولعلنا ندخل الى -

[00:43:07](#)

القبر وما فيه من بعض التفاصيل. وكما ذكرت ساذكر ذلك جملة سريعة من دون خوض في خلاف تفاصيل في تفاصيل الجزئيات  
والمسائل والمقصود من ذلك التحفيز القلوب الى الدار الآخرة. وسؤال الله عز وجل - [00:43:36](#)

ان يجعلنا في تلك الدار من الفائزين والناجين. انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:56](#)